

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٤ صفر الخير سنة ١٣١٧

موافق ٣١ نوارض و ١٢ حزيران غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

الأبصار طامحة والأعناق مشرئبة نحو مدينة «لاهاي» عاصمة حكومة هولندا حيث مؤتمر نزع السلاح أو مؤتمر السلم الدولي يتداول في مشروع القيصر نقولا الثاني كما ذكرناه غير مرة. ويذهب الخبيرون إلى أن الارتياح ما زال شائعاً متواتراً بنجاح هذا المشروع الخطير وأن الدول لم تلب طلب القيصر إلا من قبيل المجاملة.

ويؤخذ الآن من الأنباء البرقية الواردة من (لاهاي) أن المؤتمر قد أفرز منه لجنة عهد إليها درس الوسائل المتعلقة بإنقاص السلاح ومنع استعمال بعض آلات الدمار فتداولت اللجنة بذلك ملياً وذهب آراء أعضائها مذاهب شتى إلى أن وافقت بثمانية عشر صوتاً يضادها ثلاثة على تحريم استعمال الخرطوش الرصاصي المعروف باسم (دم دم) - وهو الذي استعملته إنكلترا في حربها الأخير مع السودان - أما الدول الثلاث المعارضة فهي إنكلترا وإيطاليا والنمسا. وتقول «روتر» أن المؤتمر لا يرجح أن يوافق في جلسته الكاملة على هذا القرار الذي صادقت اللجنة عليه. وتؤكد إحدى الجرائد الأوربية أن المؤتمر غير كافٍ ولا كافٍ بالعرض وإنما الذي يكفل ذلك هو قرارات الملل التي سنذكرها فيما بعد.

ها قد حققت الأنباء البرقية ظننا فأصدرت محكمة التمييز في باريس أمرها بإعادة النظر في قضية دريفوس بعد أن بذل المعارضون بإعادتها أشد المعارضة خشية أن يفتضح السر وينكشف الغطاء وأرسل طراد حربي إلى جزيرة الشيطان حيث يقيم دريفوس لإحضاره منها إذ أسفر التحقيق أن كاتب ملف الأوراق هو القومندان استرهازي لا دريفوس وعليه أصدرت المحكمة حكمها بإجماع الآراء بإعادة النظر في القضية وإحالة دريفوس على مجلس حربي جديد يعقد في مدينة (رين) من أعمال فرنسا وقد قوبل هذا الحكم بأصوات الهاتفين (لتحيي العدالة) ولم يحدث أقل

مظاهرة عند خروج الناس من الجلسة حتى إن الجرائد التي كانت شديدة المعارضة بإعادة النظر فيها قد صادقت على هذا الحكم رجاء أحداث تسكين عام.

ونشرت (التيمس) بياناً مذيلاً بتوقيع (استرهازي) صرح هذا فيه بأنه قد كتب ملف الأوراق بأمر الكولونل سنذر وأن لديه محررات مهمة تهدم شرف بعض القواد الكبار. وكان قد قبض قبل أن نشر (استرهازي) بيانه هذا في جريدة (التيمس) الإنكليزية على القومندان (دي باتي دي كلام) بدعوى اتهامه بالتزوير خلاله القضية الدريفوسية وأخذت الجرائد تقول مذ الآن أنه سيحاكم ضباط آخرون ولا سيما الجنرال مرسيه وزير الحرب.

وتقول (هافاس) أن شبان الحزب الملكي قد قاموا بمظاهرة عدائية ضد الجمهورية فألقي القبض على ١٣٠ نفساً بينهم ثلاثة من الضباط. وتقرر إثر اجتماع مجلس الوزراء إقفال نوادي الطبقة العالية من الشعب التي كان لها يد في المظاهرة وإحالة الموسية تريف إلى رئيس مجلس القضاء لمحاكمته على كونه قد تسامح بالطعن برئيس الجمهورية خلال المناقشات التي أثارها تلك القضية. وعرض على مجلس النواب طلب مآله محاكمة الجنرال مرسيه وزير الحرب لكونه سلم أوراقاً سرية إلى المجلس الحربي الذي انعقد عام ٩٤ إلى غير ذلك مما قرر المجلس بعد جدال عنيف بأصوات قدرها ٢٩٩ يضادها ٢٣٨ أن يؤجل بتعيين لجنة تبدي قرارها في أمر محاكمة الجنرال مرسيه إلى ما بعد صدور حكم المجلس الحربي الذي سينعقد في (رين) لمحاكمة دريفوس على ما سبق ذكره كما صادق بأصوات قدرها ٣٠٧ ضد ٢١٢ على تعليق حكم محكمة التمييز في أنحاء فرنسا.

ويرجحون أن دريفوس سيصل إلى (رين) في ٢٧ الجاري أي بعد أسبوعين كاملين كما أن زولا الكاتب الفرنسي الشهير الذي فرّ إلى إنكلترا بسبب

قضية دريفوس وطعن بالمجلس الحربي الذي حكم عليه طعنًا شديدًا قد عاد اليوم إلى باريس.

تقول المصادر الإنكليزية أن المستر بلفور وزير مالية إنكلترا قد اقترح في مجلس العموم أن يتلو رئيس المجلس خطاب الملكة الذي تشير فيه إلى منح اللورد كتشنر - سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام - هبة مالية قدرها ثلاثون ألف ليرة - مكافأة لفوزه في السودان بل بمكافأة لاستعماله رصاص «دم دم» الذي حرّم المؤتمر السلمي اليوم استعماله - فأجمع المجلس على استحسان الاقتراح ووافق على منح اللورد تلك الهبة بأصوات قدرها ٣٠٩ ضد ٥١ صوتاً. واقترح وزير المالية إعطاء هذه المكافأة بعبارة مفعمة مديحاً وثناءً على اللورد وعضده في ذلك زعيم حزب المعارضين.

ومما يذكر أن المستر بلفور وزير المالية قد ردّ على المستر مورلي أحد أعضاء مجلس العموم بشأن هدم قبر المتهمي فقال: إن اللورد كتشنر قد سلك في الأمر بعد أن فحص الحالة فحصاً شديداً كاملاً وأن قراره بشأن المتهمي كان مطابقاً لعاطفة سامية صادرة عن واجبه. اهـ قلنا: اجمع العقلاء وأولو الإنصاف وبينهم بعض رجال الإنكليز على أن نبش قبر المتهمي وإهانة جثته واستئصالها بالديناميت وحرقتها ثم ذرها في النيل لمن أفضع الفطائع وأقبح المنكرات التي لم يسمع بمثله في أواسط أفريقيا ولهذا قام بعض رجال الإنكليز - على ما علمه القراء - يسلقون اللورد بالسنة حداد حتى قال بعض ضباطهم إن عمل اللورد يعد سبة كبرى للجيش الإنكليزي بل لإوربا ومدينتها فلما أن يتبرأوا من هذا العمل وإلا فأشد عقاب لا يعد شيئاً مذكوراً نحو قوم سبوا شرفهم وشرف بلادهم الخ.

فيا ليت شعري ماذا يقول اليوم قائل هذا القول وقد صرح وزير مالية إنكلترا مفتخرًا على مرأى ومسمع من نخبة رجال الإنكليز بأن ما فعله كتشنر

كان مطابقاً لعاطفة سامية صادرة عن واجبه فإذا كانت هذه الفطائع الفطبيعة هي العواطف السامية بل الأمور التي ينبغي على رجال الإنكليز القيام بها فلا بدع إذن إذا لقب هؤلاء أنفسهم بنصرء الإنسانية وحلفاء المدينة....

القضاء الشرعي

في مصر

الثبات في العمل والإخلاص فيه هما دعامتا نجاحه ورائدا فوزه وفلاحه. هذا مشروع القضاء الشرعي في مصر ولا نزيد القراء به علماً بعد أن فصلناه تفصيلاً شافياً وافياً قد قضي الآن أمره على ما يرضي الحق والإنصاف وصدر أمر الجنب الخديوي بإلغائه وإبقاء القديم على قدمه رعاية لعواطف الأمة المصرية التي قامت بأسرها تطالب بصون الشرع الشريف مما يخالفه ويمس حرمة وكرامته وحقوقه فأسعف الجنب الخديوي طلبها وحقق آمالها وأمانيتها وذلك لعمرى سر من أسرار التعاضد والتعاون. وإليك صورة الأمر الذي صدر بإلغاء الأمرين المتعلقين بذلك.

بناءً على ما عرضه علينا ناظر الحقانية وموافقه رأي مجلس النظر أمرنا بما هو آت.

المادة الأولى- يوقف مؤقتاً تنفيذ مفعول أمرينا الصادرين في ٥ و ١٣ محرم سنة ١٣١٧ و ١٥ و ٢٣٠ مايو سنة ١٧٩٩.

وبناءً على ذلك فالمحكمة العليا المشكلة بمقتضى المادة الثامنة من أمرنا الصادر في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣١٤ و ٢٧ مايو سنة ١٨٩٧ المعدلة بأمرنا الصادر في ١٤ رمضان سنة ١٣١٥ و ٥ فبراير سنة ١٨٩٧ نستمر على مباشرة أعمالها مؤقتاً مدة هذا التوقيف.

المادة الثانية- على ناظر الحقانية تنفيذ أمرنا هذا.

صدر بسراي القبة في ٤ محرم سنة ١٣١٧ و ٣ يونيو سنة ١٨٩٩. اهـ

وعليه انطفأت جذوة المشكلة وخبت نارها وترجع سماحة القاضي السيد جمال الدين أفندي في منصب القضاء الموكل إليه من لدن حضرة مولانا أمير المؤمنين وألغي تعيين عضوي المحكمة الاستئنافية في المحكمة الشرعية الكبرى. غير أنه يسؤنا أن نذكر صدور أمر الجنب الخديوي بفصل حضرة الأستاذ الكبير الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية الذي علم الجميع ما أظهر من جلائل الهمة وشرائف الغيرة والثبات في معارضة هذا المشروع والمحافظة على حقوق الشرع من أن تتناوله أيدي أولي المطامع والأغراض على أنه ولئن انفصل الأستاذ المشار إليه من وظائفه فقد زرع في قلوب الأمة حبّ خالد لا يمحيه كرور الدهور والعصور بل يذكر على الدوام بلسان الحمد والشكر وثواب الله أعظم من ذلك كله. وهالك صورة الأمر

الخديوي الصادر بهذا الشأن إلى رئيس النظر: قد اقتضت إرادتنا انفصال حضرة الشيخ حسونة النواوي من وظيفتي مشيخة الجامع الأزهر وإفتاء الديار المصرية وتوجيه وظيفته مشيخة الجامع الأزهر المشار إليه إلى عهدة حضرة الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي ووظيفة إفتاء الديار المصرية إلى عهدة حضرة الشيخ محمد عبده وصدر لكل منهما أمرنا بما ذكر وهذا لعطوفتك للمعلومية وإجراء ما يقتضي لذلك مع إخطار من يلزم به كما اقتضيه إرادتنا في ٢٤ محرم سنة ١٣١٧ و ٦ يونيو سنة ١٨٩٩. اهـ

وروى الأهرام أن حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بمصر قد كتب إلى الجنب الخديوي -قبل صدور أمره بالإلغاء- بصفته ياوراً سلطانياً ومن مشيري الدولة يقول أنه مأمور من جلالة مولانا السلطان الأعظم بأنه يبلغه أنه لما كان خديوي مصر منصباً من قبل الخلافة الإسلامية الكبرى فحق القضاء مختص بمقام الخلافة فقط.

ونحن على كل حال نبتهج بانقضاء المشكلة مثنين على الجنب الخديوي الذي حقق ثقة الأمة به كما نثني على كل من كان له يد في إنهاؤها سيما مجلس الشورى وحضرات العلماء الإعلام.

ولا بدّ أن يبذل سماحة القاضي مذ الآن قسارى الهمة في قطع كل ما يقال عن المحاكم الشرعية وإصلاحها مخافة أن يعيد القوم الكرة فنؤخذ على غرة.

على أنه قد تقرر أخيراً وضع إصلاح إداري للمحاكم الشرعية بمعرفة لجنة تتألف من ناظر الحقانية رئيساً والمستشار القضائي وسماحة القاضي وحضرات شيخ الجامع ومفتي الديار المصرية الجديدين أعضاء وستجتمع هذه اللجنة بعد انقضاء فصل الصيف ويؤكدون أن سماحة القاضي كان قد طلب من نظارة الحقانية مراراً تأليف لجنة كهذه حباً بالإصلاح المرغوب.

أما الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسونة النواوي فما زال معيماً عضواً دائماً في شورى القوانين باعتبار مقامه وذاتيته لا باعتبار وظيفته الأولى وراتبه فيه ٩٠ ليرة مصرية في العام ولا بد أن ينظر الجنب الخديوي في وظيفة أخرى تليق بحضرتة وكفائته فتزداد الأمة ثقة وتعلقاً بسموه وما ذلك على همته الشماء بعزير.

عود على بدء

لأحد أفاضل العلماء بدمشق

قرات في جريدتكم الغراء عدد ١٢٣٢ مقالة تحت عنوان (سانحة للفاضل صاحب الإضاء أ-ه) تتضمن ملاحظة على ما ذكرته في مقالتي التي تكرمتم بنشرها قبلاً من أن إصلاح الأفراد يتوقف على إطلاق عنان العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن هذا يصعب الآن

لأن العالم لا يستطيع إزالة المنكر إذ رآه ولا الحاكم يقيم الحد على المرتكب كشارب الخمر مثلاً.

فأقول أن العالم ما أحرز هذا الاسم إلا بعد أن حازه بالفعل لا بالقول فهو يعلم من قولي (فإذا فعل العلماء ذلك بالحكمة) ما هي الحكمة فالحكمة هي التوصل إلى المقصود من الطريق التي تعود عليه وعلى الأمة والدولة بالسلامة كما شاهدت ذلك أنا بنفسى قبل أربعين إلى ثلاثين سنة أو أقل فالعالم إذا رأى من يتجاهر بشرب الخمر مثلاً في المنتديات العمومية فإنه يذهب بنفسه إلى مدير البوليس وإلى رئيس البلدية ويخبره بذلك ويطلب منه إنفاذ حكم القانون الذي بأيديهم لأن هذا الأمر مغاير للشرع وللآداب العمومية فهم يرسلون من قبلهم شرطياً يخاطب المتجاهر بالسر واللفظ كما يفعله القانون العسكري مع الضباط إذا رآهم على حالة مغايرة بأنه ينبغي أن لا يتجاهر بل يدخل إلى داخل المنتدى بحيث لا يراه أحد ثم يزر صاحب المنتدى على هذا الفعل ويحذره من العود وأنه إذا وضع خوان الخمر أمام الجمهور مرة ثانية يعاقب بالحبس والجزاء النقدي ولا نطن أن رئيس البلدية والبوليس يتأخران عن القيام بوظائفهم القانونية فإذا تأخروا وما أظنهم يفعلون فإن العالم يتوجه بنفسه إلى القائمقام أو المتصرف أو الوالي ويذكر الأمر له بأسلوب حسن ويبين له محاذير التجاهر الدينية والدينية فإذا لم يجد فائدة من ذلك على الفرض كتب عريضة ورفعها إلى ناظر الداخلية وعلى ناظر الضبطية في الأستانة العلية: هذا الذي يجب على العالم في هذا الزمان من غير كلل ولا ملل.

ثم إن المكر ليس هو الخمر وحده فإن المنكرات كثيرة فكل من علم ارتكابه لها كترك الصلاة ومباشرة الفحشاء وعدم الاهتمام بمنع حريمه من التبرج والسير في الأسواق والمجمعات والإسراف في المعيشة التي يعقبها محذور بل محاذير مهمة والخروج عن حد الاعتدال في الحركات والسكنات فيجيب على العلماء الموجودين في المحلة التي يسكنها هذا الإنسان أن يستدعوه أولاً وثانياً وثالثاً وينصحوه ويعلموه ويفهموه ويذمونه ويوبخوه وفي آخر الأمر يطلبون إليه الخروج من محلهم لأن وجوده يفسد أخلاق غيره فيتفاهم الأمر فإذا امتنع عن الخروج كتبوا هم وأهل المحلة فيه مضبطة ورفعوها إلى الوالي أو المتصرف وطلبوا إخراج الرجل من محلته فإذا أبى إنفاذها رفعوها إلى الداخلية ومشيخة الإسلام بل إلى الخلافة الكبرى التي أعظم شرفها حماية الدين والشرع المبين.

ثم إن هذا الرجل إذا خرج من المحلة فينبغي أن لا تقبله ولا محلة في البلدة إلا بعد أن يعطى المواثيق والعهود وأنه لا يعود إلى ما هو عليه من المخالفات.

فهذا الحال أيضاً ينبغي أن لا يتركه العلماء ويداومون عليه من غير كل ولا ملل.

ثم لا يخفى على أولي النهى أن القصد من العلم العمل ومن العمل تحسين الأخلاق فإذا عمل الناس بما عملوا وحسنت أخلاقهم قويت شوكتهم ونمت ثروتهم وازدادت بهم الدولة قوة ومنعة وبهما نتمكن من المحافظة على الوطن والدين ونحن معاشر المسلمين محتاجون للعمل لا للعلم فإننا لسنا جهالاً ونحن لا نفهم من لفظ العلم إلا العلم الذي تصلح به شؤون المرء في دينه ودنياه ومن الذي يُنكر وجود هذا العلم عندنا كما أنه من ينكر فقدان الصنائع التي تحتاج إليها ذواتنا وبيوتنا اللهم من غير تزخرف وتبهرج ولكن لا أحد ينكر بأن الهمم ضعيفة بل ميته من إيجاد الطرق اللازمة لإحياء روح العمل إن كانت دينية أو دنيوية.

فنسبة الجهل إلينا وإرشادنا إلى العلم الموهوم الذي ذات المرشد لا تعلم ما هو ذلك العلم هو إدخال الغش علينا من حيث لم نحتسب فالناصح يجب عليه أن ينصحننا من طريق العمل بالعمل الذي بين أيدينا من معتقدات وعبادات ومعاملات ومناكحات وصناعات ويحثنا كل الحث على التقوى والاقتصاد والتستر وإعلاء الهمم لا غير هذا هو القول الحق لمن ينصف والسلام.

ذيل

يذكر أهل دمشق وبيروت ما كان من أمر المرحوم العالم التقى الشيخ محمد سعيد غيره حينما برز لمنع الكوميديا التي شخصها البعض بالأولاد المرذوقين قبل خمس عشرة سنة وذهب بنفسه إلى الأستانة العلية ورفع إلى مقام الخلافة العظمى حال هذا المنكر الفظيع وطلب صدور الإرادة السنية بتأنيهاً بمنعها ففي الحال أمر سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والخليفة المعظم بمنعها وإبطالها وعدم تشخيصها وتشخيص أمثالها مما يخالف الشرع والمرؤة أبداً وتبلغ الأمر على لسان البرق إلى حضرة الوالي وصدر أمر آخر أيضاً تحريري تقيد بالسجلات وفي ذلك أسوة حسنة للعلماء والعالمين. ك- ش

اليهود في سورية وفلسطين

ونعني بهم الذين أجلتهم الروسية من بلادها من بضع سنين وظلوا مدة تائهيين في المهامه تلفظهم البلاد من مكان إلى مكان سحيق لا يدرون أين يذهبون وبمن يستديرون وبكيف أي دولة يستظنون فما وجدوا لهم ملاذاً ولا نصيراً بعد مدة مديدة ذاقوا فيها ما ذاقوه من الهوان سوى الدولة العلية العثمانية خلد الله ملكها إلى آخر الدوران.

ولا يخفى أن السبب في إجلاء اليهود عن مسقط رأسهم ومقر أسلافهم هو أن الروسية أنست فيهم عدة جمعيات سرية وفوضوية كنّ آلات بأيدي رجال الإنكليز يديرونها أنى شأؤوا وكيفما أرادوا. ويؤيد هذا ما ذكرته جريدة التيمس إذ حينئذ حضرت حكومتها الإنكليزية على مساعدة اليهود

والأخذ بأيديهم رجاء أن يستفيد الإنكليز يوماً من زعيم القوم روتشليد المتمول الشهير.

وكيفما كان الحال فإن فريقاً من اليهود هبطوا أرض فلسطين بقصد الزيارة كما انسل إليها آخرون بوسيلة الانخراط في سلك التبعية العثمانية فانتشروا فيها وفي بعض أنحاء سورية وابتاعوا القرى وبالغوا في إعمارهم وشيدوا في بعضها المباني الجسيمة والقصور العظيمة والحدائق الغناء والجنائن الزهراء والمعامل المهمة إلى غير ذلك حتى غدت بعضها كزمارين وأشباهها تحاكي أحسن البلاد عمراناً وانتظاماً.

ومما يذكر أن هؤلاء القوم مع كثرتهم وغنائهم لا يكاد ينتفع منهم أحد من البلاد المجاورة لهم إذ فيهم الحارث والزارع والناسج والخياط والرسام والمهندس والمعلم والأجير والتاجر والسمسار مما جعلهم في غنى عمن سواهم وفضلاً عن ذلك كله فإن للقوم في أماكنهم أعمالاً لا يعرف حقيقتها إلا من زارها.

ولهم في تأليف جمعياتهم طرق عجيبة منها إذا أرادوا تأليف جمعية أو شركة برأس مال قدره ألف ليرة مثلاً فإنهم يضعون هذا المبلغ في أحد المصارف (البنوك) ويتخذون بقدره نقوداً مخصوصة من ورق أو تنك أو نحاس يتعاملون بها فيما بينهم بحيث تكون كسائر أصناف النقود بل أكثرها قبولاً فلا يمضي بضع سنين إلا ويتضاعف المبلغ المحفوظ ويصبح راس مال مهم للجمعية ولهم في ذلك طرق أخرى يضيق المقام عن تعدادها.

أما وقد هبطوا الآن أرض فلسطين وأسسوا ما أسسوه من البلاد والقرى ورسخت قدمهم فيها وكثر عددهم واشتد ساعدتهم وقويت عصبيتهم فأخذوا بمقدمات ما كانوا يفعلونه في البلاد الروسية من فساد الأعمال التي تضر بالغير وتعود عليهم بالأرباح مما لا نشك في أن أولي الأمر يكونون لهم بالمرصاد فيتداركون الخطب قبل تفاقمه ويوقفونهم عند حد لا يتجاوزونه. هذا وقد نشرت رصيفتنا (المعلومات) فصلاً عنوانه (اليهود والقدس) قالت في مطلعها

لليهود ميل شديد تقادم فيهم لمجاورة القدس لأن تلك الأقطار كانت مهذاً لاعتلاء مجدهم في الأزمنة الغابرة كما كانت لحداً لهذا المجد الذي لم تطل مدته ولم تقم له قومة بعد ولن تقوم على ما يظهر ثم ذكرت ما بينهم وبين بعض الملل من العداوة الدينية مما نضرب عنه صحفاً إلى أن قالت:

اضطهدت أوروبا اليهود في بعض ممالكها حتى رأوا الفرار من تلك الأمصار نصف الغنيمة إن لم تكن كلها وقد جذبتهم معتقداتهم الدينية إلى لحد مجد أسلافهم فعزم الكثيرون منهم على المهجرة إلى أنحاء القدس وتوطن فريق كبير منهم في تلك الجهات وصار لهم قسم كبير من الأراضي وما زال الكثيرون يرغبون بالهجرة وشراء الأراضي

والتوطين في تلك الأقطار حتى لم يبق بيد الأهالي إلا القسم من الأراضي وهذا مما يضر بصالح الدولة والأمة معاً إذ تصبح القدس في يوم ما وهي بيد اليهود فقط فينشأ من هذا مسائل جمة ولا تخفى أهمية القدس الدينية لأنها أحد الحرمين الشريفين.

وقد سمعنا أن الدولة شعرت بالخطر فأصدرت أمراً إلى متصرف القدس حظرت فيه بيع الأراضي الأميرية إلى أولئك المهاجرين كما نصحت للأهالي نصحاً باتاً أن يحافظوا على أراضيهم ولا يبيعوها إلى اليهود.

أما نحن فنرى من ضروريات الحماية المليية أن ننهب إخواننا المسلمين وجميع العثمانيين في تلك الأقطار أن يعملوا بنصيحة الحكومة الموافقة لخيرهم وخير البلاد ونطلب من الحكومة أن تمنع بيع الأراضي منعاً قطعياً لا نصيحة وبذلك تكفل عدم وقوع الخلل في المستقبل فتصون حقوقها أما توطين اليهود المهاجرين فيجب أن يكون تابعاً لرأي الحكومة فحيثما شاءت أرسلتهم كما تفعل بالمهاجرين المسلمين وكيفنا ما أحدثته الغفلة في الزمن القديم فبتنا نصلح ما أفسده الدهر وليس للدولة حاجة في إيجاد «مسألة يهودية» بين المسائل الحاضرة. ولذلك نطلب من أولياء الأمور أن يلتفتوا إلى هذا الأمر ويتلافوه بالتالي هي أحسن قبل فوات الفرص. اهـ

الأستانة العلية

(توجيهات)

«رتبة»- وجهت رتبة الوزارة السامية حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن.

وباية (روم إيلي بكر بك) على حضرة سعادتلو عبد السلام باشا المويلحي من أعيان مصر.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على مردم بك زاده عزتلو عبد القادر بك من وجهاء دمشق.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو صفوت بك محاسب لواء نابلس والرتبة الثالثة على رفعتلو فاضل أفندي محاسب لواء اللاذقية.

«نشان»- أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة صاحب الدولة عبدالله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع في اليمن.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو سعد الدين باشا قومندان الفرقة السلطانية في مركز دار السعادة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة الفريقين صاحبي السعادة علي شرف باشا مأمور رسم دائرة الأركان الحربية ومصطفى باشا رئيس لجنة التحصيلات في الدائرة العسكرية.

والعثماني الأول إلى الموسيو بونور وزير خارجية الفلمنك وبالمجيدي أول إلى الموسيو ابشرس كاتب هذه الوزارة.

٢٦ مايس سنة ٣١٥. والي ولاية بيروت
رشيد

المقتول خنقا

بلغنا أن مديرية المكتب الإعدادي في بيروت
أتمت أخيراً تحقيقاتها بحادثة القتل عبد الرحمن
أفندي عبد الهادي أحد طلبة المكتب وأنها طردت
يوم الخميس اثنين من التلامذة اللذين اشتبه بأن
لهما دخلاً بالمسألة. وحبذا لو بعثت إلينا المديرية
المذكورة بنتيجة تحقيقاتها ليقف عليها الجميع.
ونحن لم نكتب ما كتبناه في نسختنا الماضية إلا
حباً باستجلاء الحقيقة وحرصاً على حسن سمعة
المكتب كما هو المعلوم عن مشرب جريدتنا باحترام
بيوت العلم والمحافظة على أهلها ولهذا كان الأولى
بإدارة المكتب أن لا تحمل كلامنا إلا على حسن
القصد فتبعث إلينا بما يظهر لها به كما هي عادة
الجراند وعسى أن تلبى الآن طلبنا فنكون لها من
الشاكركين.

واتصل بنا أن مأموري العدلية قد استجلوا
الحقيقة وعرفوا مكان وقوع الجناية جهة رأس
بيروت بين (شوران) و(الروشة) حيث وجد شعر
المقتول ودمه. وتبين لديهم بعد التحقيق أن القاتل
هو عمر الشدياق ومعاونه ممدوح حنتس أحد
تلامذة المكتب المذكور. ولا بد أن ينال مرتكب
هذه الجريمة القصاص الشرعي.

من أخبار البوليس أنه في مساء الأحد (أمس)
صادف مرور كل من مصباح العيتاني وإبراهيم
الجمال ورمضان القاروط من أهالي محلة
«المسيطبة» من طريق الجميزة ولما وصلوا أمام
دكان مارون خليفة ابتدرهم جملة أشخاص بإطلاق
الرصاص بلا سبب فانجرح مصباح في بطنه
جرحاً بليغاً كما انجرح إبراهيم في فخذه الأيسر
برصاصتين ثم ركن الجانون إلى الفرار. وبعد
التحقيقات والتحريات قبض على إلياس عبود
الفلوطي ومنصور سمعان بطرس وجرجي عبد الله
الذين ثبت عليهم إطلاق الرصاص ومعهم مارون
أبو سعد الذي قرر عنه أحد المدعيين أنه كان
موجوداً وبيده غدارة بيضاء مسدسة الطلقات
فأودعوا الجميع السجن والتحري جارٍ لمعرفة
سائر رفقاتهم اهـ.

ولما اتصل هذا النبأ بمسامع حضرة ملاذ الولاية
الجليلة جاء ليلاً إلى دار الحكومة وأصدر الأوامر
الشديدة بالقبض على المعتدين وبإجراء التحقيقات
اللازمة.

أوعزت نظارة الداخلية بنقل عزتلو عبد القادر
كمال أفندي كباره مدير تحريرات لواء طرابلس
الشام لمثل هذه الوظيفة في لواء الكرك وتعيين
عزتلو عارف أفندي الصوفي مدير تحريرات لواء
الكرك محلّه. وقد حضر عارف أفندي المومأ إليه
إلى الثغر وسار إلى مركز مأموريته الجديدة.

وتحديد سني الأطفال المقرر قبولهم ورفع بذلك
تقرير إلى السدة الملوكية.

ومما يذكر أن بعض اليتامى العثمانيين
الموجودين الآن في دور اليتامى الأجنبية في البلاد
العثمانية لما سمعوا بعزم الدولة على تأسيس هذه
الدور رغبوا مذ الآن إليها بقيد أسمائهم.

لجنة المهاجرين المسلمين

قررت هذه اللجنة إسكان المسلمين الذين
يهاجرون إلى البلاد العثمانية في ولايات أنقرة
وقونية وأطنة وسورية وحلب ولواء قره حصار
وأن يتألف في كل من هذه البلاد لجان مخصوصة
تنظر في وسائل إسكان المهاجرين وراحتهم.

البارجتان مسعودية وآثار توفيق

الشائع أن هاتين البارجتين العثمانيتين اللتين
زارتا ثغرنا خلال زيارة إمبراطور ألمانيا له
ستتحوّلان إلى طرز آخر جديد في معمل إيطاليا.

مكتب في معان

صدرت الإرادة السنية بإشادة مكتب في معان
من أعمال ولاية سورية.

أخبار محلية

الذخيرة الحجازية

ورد نبأ برقي من رئاسة كتّاب المايين الهمايوني
يأمر بسرعة تدارك المرتبات من البُر والشعير
و ١٥٠ ألف أقة من الشعير واتفق مع وكالة
البواخر الخديوية على نقل هذه الذخيرة إلى ثغري
جدة والينبع وعهد إلى رفعتلو مصطفى أفندي
مأمور سوق الذخائر الحجازية سابقاً بإيصالها إلى
محلها.

بمناسبة ختان أحد أنجال مولانا السلطان الأعظم
صدرت الإرادة السنية بالعفو عن السجناء الذين
قضوا ثلثي مدتهم وعليه أفرج يوم الخميس
الماضي إثر ورود أمر برقي من دار السعادة عن
٢٨ سجيناً من سجن بيروت فانطلقوا يكررون
الشكر والدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية
وكتب يومئذٍ إلى الملحقات لإنفاذ منطوق هذا الأمر
السلطاني.

إلى صاحب امتياز جريدة ثمرات الفنون
وأصحاب امتياز سائر الجرائد.

(حيث أن جريدة ثمرات الفنون اعتادت على
الحركة خلافاً للأصول والقواعد فقد اقتضى
إخطارها هذه المرة أيضاً حتى إذا عادت
وكررت بعد الآن هذه المخالفة ونشرت ما لم يطلع
عليه المراقب أو أتت عملاً مخالفاً للأصول
كتحريف وتبديل جمل المقالات التي جرت عليها
المراقبة تجري عليها المعاملة القانونية الشديدة
ويجب على سائر الجرائد أن تعتنى وتحافظ حسناً
وكما يليق على هذه الأحوال المتخذة ويقتضي نشر
هذا الإخطار في أول جريدة تصدر ولذلك صار
ترقيم هذا الإخطار) في ٢٨ محرم سنة ٣١٧ وفي

وبالمجدي الأول إلى الموسيو روبسكي من
كتاب سفارة ألمانيا في الأستانة.

وبالمجدي الرابع إلى الشيخ محمد أفندي عباس
أحد المدرسين في الحرم الشريف النوي وبه على
عبد المجيد أفندي من علماء الموصل.

«مأمورية» - عين سعيد أرسلان أفندي معاوئاً
لمدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية.

وعين خلل شعبان أفندي معاون المدعي
العمومي في رواء أرطغرل لمثل هذه الوظيفة في
عكاء.

(ختان سعيد)

جاءتنا صحف دار السعادة هذه المرة طافحة
بذكر ما كان من باهر الاحتفال في ختان حضرة
صاحب الدولة والنجابه عبد الرحيم أفندي أحد
أنجال حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني مما يعجز
عن وصفه فصيح المقال ويضيق دون بيانه فسيح
المجال.

كان الاحتفال بهذا الختان السعيد يوم الاثنين
الماضي فصدر الأمر السلطاني الكريم باختتان من
يرغب فصدر الأمر السلطاني الكريم باختتان من
يرغب من أبناء المسلمين وخصص لذلك دائرة
المعرض جهة بشكطاش من قصر يلديز العامر
ومستشفى كموش صوبي ودار الشفقة ومستشفى
حيدر باشا في اسكدار وبأن يلبس كل منهم ملابس
جديدة ويحسن إليهم بالعطايا وبسائر ما يلزمهم
وأن يُكرم أولياؤهم أيضاً. كل ذلك على نفقة
الخرينة السلطانية الخاصة وكان قبل ذلك ينفق
على أمثال هذه الاحتفالات من الخزينة الجليلة.

اما ختان النجل الكريم فكان في الدائرة الخاصة
في صرح يلديز وخصص قصر (شاله) السلطاني
لختان أنجال حضرات الوزارة وأقيم خلال ذلك
من مآدب العذيرة (طعام الختان) الفاخرة والزينات
الباهرة ما لا يحيط به وصل وأخذ الشعراء
يتنافسون في نظم قصائد التهاني.

ولما بلغ المسامع السلطانية أن في مكتب
الصنائع الحميدي في إزمير نحو تسعين طالباً من
اليتامى بلا ختان صدرت الإرادة السنية بأن يجري
ختانهم يومئذٍ وأن يلبس كلٌّ منهم ثياباً جديدة
ويحسن إليهم بالعطايا السلطانية.

فنسأله تعالى وهو خير مسؤول أن يجعل أيام
مولانا السلطان الأعظم كلها مواسم بواسم وان يقرّ
عينه بأنجال كالنجوم الزواهر ما أضاء النيران
واجتمع الفرقان.

دور اليتامى

معلوم أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها
بتأسيس دور لليتامى في حواضر الولايات كلها
ويؤخذ الآن في جرائد الأستانة أنه قد تألفت لجنة
خاصة قوامها حضرات ناظر الخارجية وناظر
المعارف ومستشار الحقوق في الباب العالي
واجتمعت أكثر من مرة فقررت أن تستطلع من
الولاة عما يتعلق بهذه الدور وما يقتضي لها

النهضة العلمية المليية

في مصر

كتب إلينا أحد أئمة الأفاضل بمصر ما يأتي:
أنقل إليكم خبراً يسر كل مسلم عنده ذرة من الشعور بحاجات الأمة وهو الإحساس العالم تنبه في أهالي هذا القطر عقب المقالات العديدة التي نشرها أفاضل الكتاب في هذه الأيام بشأن الإصلاح الإسلامي في الجرائد العربية والهندية وأدرك أفاضل المصريين حقيقة الداء المنفشي في المسلمين الأخذ بهم إلى هوة التفهقر المهين وهو فساد التعليم خصوصاً في تلقين الدين وأن لا بد في إصلاح الأخلاق وتقوم أود الأمة من تأسيس الجمعيات الأدبية فنهض جماعة من سكان القاهرة منذ بضعة عشر يوماً وأسسوا جمعية سموها (جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية) برئاسة حضرة العالم الفاضل الشيخ زكي الدين سند أحد علماء الأزهر الشريف وهي تجتمع ليلة واحدة في كل أسبوع تتلى فيها المواعظ والخطب الحاثية على التمسك بالدين والتخلق بالفضائل الإسلامية وشهدت بنفسي ثاني اجتماع لها فعينت ثمة من اكتظاظ الجمع وازدحام الناس الذين ركب بعضهم أكتاف بعض للاستماع ما هالني أمره وقضى عليّ بالاستغراب من هذا الاقبال العجيب على جمعية لم يزد عمرها من الأسبوعين.

ونهض جماعة آخرون من أفاضل المصريين وأسسوا جمعية ثانية للتعليم الإسلامي الصحيح واجتمعوا في الأسبوع الماضي أول اجتماع لهم وانتخبوا لرئاسة الجمعية العالم الفاضل والخطيب المفوه الشيخ رشيد رضا صاحب المنار الإسلامي وانتخبوا مديراً لها الكاتب الفاضل الغيور رفيق بك العظم مدير المدرسة العثمانية بمصر وستبشر اجتماعها اعتباراً من هذا المساء وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون.

وعلمت أن هناك جمعيات أخر أنشئت وستنشأ قريباً وكلها ترمي إلى غرض واحد وهو الدين. فليت شعري هل تحرك هذا الإحساس عند مسلمي القطر السوري بعد تلك الزواجر والنذر أم ما زالوا مستغرقين في سباتهم العجيب حتى تأتيهم الصحية بالحق وذلك يوم عصيب.

وقد أخبرني من أثق به أيضاً أن حركة كهذه أيضاً ظهرت في بعض الأقطار الإسلامية الأخرى وكلها محتبكة الوشائج بأصل واحد منعقدة الأطراف بعروة الله الوثقى فنسأله تعالى وهو خير مسؤول أن يلهم المسلمين رشدهم وهداهم ليعتصموا بحب الله جميعاً ويقوموا ما أعوج من أمر دينهم وديناهم ويتاجوا بالأرواح على تباعد الأشباح فتشرق عليهم شمس الدين وتعطيهم من الحرارة ما يكفي لرد الحياة الفاقدة وتحريك الدماء الجامدة وما ذلك على الله بعزيز.

مصر في ٢٤ محرم الحرام سنة ١٣١٧

«الإمضاء»

جواب

السؤالين الشرعيين المندرجين في العدد ١٢٣٢

من ثمرات الفنون

الأول: أنه ليس للحاكم أن يمنع أمماً مطلقاً لم تتزوج وهي مأمونة من حضانة بنتها التي بلغت من العمر ست سنين ولا أن يأمرها بتسليمها إلى أبيها لما في «الهندية» أن «أحق الناس بحضانة الصغير حال قيام النكاح أو بعد الفرقة الأم» وفيها أيضاً «الأم أحق بالجارية حتى تحيض» وليس له أن يمتنع عن تقدير نفقة لها في «البحر» أنه «يجب على الأب ثلاثة أجرة الرضاع وأجرة الحضانة ونفقة الولد» وفيه أيضاً «يدفع نفقة الولد للأم لأنها أرفق بالأولاد». اهـ

الثاني: ليس للحاكم أن يترك شهادة ثبوت الإيسار في النفقة ويتبع شهادة النقي بالإعسار لما في الهندية في باب النفقة «إن أقاما البينة كانت البينة بينة المرأة» انتهى. ح - م

بشرى

اتصل بنا من الأنباء الخصوصية أن حضرة صاحب الدولة عبدالله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع في اليمن قد عاد إلى حضرة صنعاء معلماً إتمام وظيفته خارج الولاية والله الحمد. ولهذا أصبح من المنتظر عود طوابير الرديف الضاربة في الولاية اليمنية إلى بلادهم قريباً.

جاء في نبأ برقي خصوصي توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الفاضل الأيوبي زاده عزتو محمد علي أفندي معاون المدعي العمومي في حضرة الولاية فنخلص لجنابه التهاني بهذا الإنعام السلطاني ونرجو له المزيد.

عين رفعتو هاشم أفندي الجمال مدير مال صيداء لمثل هذه الوصفة في قضاء بني صعب وقد قدم الثغر وسافر إلى مركز مأموريته هذه.

عاد من عكاء الوجهاء السيد عبد الغني أفندي الأدهمي وإخوته من أعيان طرابلس الشام ثم ما لبثوا أن توجهوا أمس (الأحد) إلى طرابلس مصحوبين بالسلامة فودعهم الأصدقاء والأحباب بالإعزاز والإكرام.

أخبار الإسكندرية

بعد أن مضى على الثغر الإسكندري أربعة أيام كاملة آخرها خامس حزيران الجاري حساباً غريباً لم يحدث فيه إصابات ولا وفيات عاد في اليوم التالي إلى الظهور وأصيب به أربعة أشخاص في يوم واحد ثم حدثت إصابة أخرى في سابعه فتكون جملة الإصابات حتى سابع الجاري خمس عشرة توفي منها أربع وشفي مثلها ولا يزال سبعة مصابين تحت المعالجة.

من أنباء طرابلس الفيحاء أنه وافاها صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسيني نائبها الجديد واستلم زمام وظيفته.

أرسلت الولاية الجلييلة الأوامر إلى طرابلس بتعيين ثمين زاده فضيلتو السيد عبد الله أفندي ورفعتمو سمعان أفندي ميلانه أعضاء لمجلس إدارة اللواء. وعلم الدين زاده رفعتو عبد الرزاق أفندي ورفعتمو سامي أفندي نحاس أعضاء لمحكمة البداية.

أمرت الولاية بتعيين عزتو عبد العزيز أفندي سلطاني وكيلاً لقائمقامية قضاء عكار.

جاء في رسالة برقية من خانية بتاريخ ٣ الجاري مفادها أن الجنود الفرنسية الضاربة فيها قد غادرتها وأن الروسيين قد استلموا القيادة الدولية في الجزيرة.

بعث إلينا صاحب السوانح بسانحة ثالثة ضاق دونها هذا العدد وموعداً بها الآتي إن شاء الله.

إعلام

من إدارة هذه الجريدة

إن إدارة جريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وابتهاج ما تسطره أنامل الكتاب مما فيه مصلحة عامة للدولة والأمة لا سيما فيما يتعلق بالإصلاح الذي هو من أجلّ المواضيع اليوم فائدة وأجرها بالاعتناء بيد أننا نرجو حضرات الكتاب أن يلتزموا في كتاباتهم جانب الاختصار ما أمكن وإن كان الموضوع جديراً بالإسهاب والتطويل رجاء الفائدة العامة.

والإدارة تعلن جميع من يكاتبونها بطلب الاشتراك بالثمرات إنها مع شكرها لما يتفضلون به من رقيق العبارات وحسن الظن وجميل المجاملة لا ترسل الجريدة إلا لمن اصحب طلبه بالقيمة وعلى الخصوص في الجهات الهندية والجاوية ولا تثريب عليها إذا لم ترسل الجريدة في غرة السنة التالية لمن لم يرسل إليها قيمتها.

مطبوعات جديدة

التحقيقات الابتدائية

أهدانا الأديب سليم أفندي صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت نسخة من كتاب (التحقيقات الابتدائية في الأمور الجزائرية) معرباً عن التركية بقلم رفعتو محمد توفيق أفندي مرعشلي أحد وكلاء الدعاوي وهو يشتمل أكثر القواعد والأصول التحقيقية في الوظائف العمومية كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المنال وهو يباع بالمكتبة المذكورة بسبعة قروش ونصف.

تاريخ إنكلترا

أهدانا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ «الهلال» بمصر الجزء الأول من تاريخ إنكلترا من أول عهدا إلى انقضاء الدولة اليوركية سنة ١٤٨٥ وهو قد نشر فصولاً متتابعة في السنة

الثانية من الهلال ثم جمع كتاباً برأسه في نيف و ٨٠ صحيفة وفيه صور الملوك المتقدمين من الدولة المذكورة وتاريخ حياتهم.

أخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرت «الشام» الغراء أن همة ملجأ الولاية السورية ما زالت منصرفة نحو ترقية شأن الزراعة بحيث تضاهي زراعتنا زراعة أوروبا وتجري على مثالها وأنه عقد لذلك جلسات متوالية لديه ضمت من أرباب الصحافة كل وجيه مدرب في الشؤون الزراعية وقد تقرر مؤخرًا أن يجلب لحساب أرباب الفلاحة إلى قراهم القريبة بعض أدوات زراعية فبدأ الوجيهان الفضلان صاحب السعادة أحمد باشا شمعه وعبد القادر بك المؤيد وتعهدا بجلب أدوات من الإسكندرية تعود بالفائدة على الفلاحة وأربابها. وقد تقرر تسهياً للنقل أن تشاد الطرق الموعثة التي تكون بين القرى بأيدي العملة المكلفة وكذلك الجسور التي عليها يشيدها أهالي القرى وأصحاب الأراضي.

بأمر الولاية تألفت لجنة من بعض سرة دمشق ومأموريها لإرجاع ما استرد من عربان الصفا من الجمال والأغنام لأصحابها.

بلغ ما جمع لإعانة مستشفى الغرباء حتى أوائل هذا الأسبوع ١٥٨,٣٦٣ قرشاً صاعاً.

مراسلات

بيروت في ٢٨ محرم

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء إن اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت تهديكم من الشكر أجمله ومن الثناء أجزله على ما تفضلتم به نحوها في ثمراتكم الماضية وتبشركم بأنها باذلة قصاري جهدها في تحقيق ظنكم وأملككم بها جاعلة الثبات أساسها والإخلاص نبراسها ومن كان ذلك أساسه وهذا نبراسه وكان التوفيق بمشيئة الله أليفه والنجاح حليفه.

واللجنة لا تتأخر عن موافاتكم بأعمالها كلما رأت لزومًا كلما رأت لزومًا كما أنها عازمة على نشر برنامج دخلها وخرجها في آخر سنتها الأولى التي نهايتها غرة رمضان المبارك نسأله تعالى أن يوفقنا على الدوام لكل ما فيه خدمة الوطن وبنيه إن شاء الله.

الإمضاء

اللجنة الخيرية

في بيروت

بيروت في غرة الجاري

لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء ما كنت أظن أن شركات ضمان الحياة التي ظهرت أخيرًا في بيروت تضمن عليّ بل على أبناء الوطن بتفاصيل الدخول بها والاشتراك

معها ونتيجة ذلك لنكون على بينة من الأمر وبصيرة من حقائقه التي لم تجل إلينا حتى الآن تمام الجلاء إذ أنا على يقين بأن كثيرًا من أبناء الوطن ليسوا على معرفة من حقائق هذه الشركات الضامنة للحياة.

وامتناعها حتى الآن عن الجواب العني خيل لي أن في الأمر ما فيه وأن القوم يظهرون خلاف ما يبطنون وإلا لما تأخروا طرفة عين عن تلبية الطلب خدمةً لمصلحتهم التي يدعون الناس إليها ويذهب البعض إلى لوم أصحاب الجرائد التي تنشر أمثال هذه الإعلانات على صفحاتها داعية أبناء الوطن للإقبال عليها دون أن تكشف النقاب عن ماهيتها وتظهر ضارها ونافعها إذ من أجل وظائفها خدمة الوطن وتبصير بنيه بالنافع ليقبلوا عليه وبالضار ليجتنبوه.

ثم إن الجرائد تنشر إعلانات بإمضاءات أصحابها بأجرة معينة وما عليها أن صدق أصحاب الإعلانات في أقوالهم أم لم يصدقوا غير أن الخدمة العمومية تؤثر ولا ريب على الخصوصية.

ولعل الشركة الجديدة الثالثة التي ظهرت في هذين اليومين ونقول أنها من أكبر وأهم شركات الضمانة وأنها مكفولة من حكومة إنكلترا وتحت مراقبتها الصارمة وأن قيمة الموجودات في إدارتها يرنو على العشرة ملايين ليرة إنكليزية لا تبخل بالجواب والسلام. «سليم»

بيروت في ٣ صفر الخير سنة ٣١٧

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون المحترم

(لم يشكر الله من لم يشكر الناس)

إني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن سائر عائلتي أرتل آيات الشكر والثناء بلسان جريدتكم الغراء على عموم أهالي عكاء الذين أحسنوا مجاملتنا حين كنا بين ظهرانيهم مدة تقرب من السنة إذ كادوا ينسوننا بموانستهم الأهل والأوطان فجزاهم الله عنا كل خير ولا زالوا أهلاً لكل محمداً وفضيلة. عبد الغني الأدهمي

المغرب الأقصى في ١٠ محرم الحرام

لمكاتبتنا الفاضل بها

عجبنا كثيرًا مما تنشره الجرائد عن أحوال المغرب الأقصى دون أن تقف على حقيقة ما هو واقع الآن ولما كان أهل مكة أدري بشعابها أحببت موافاتكم بحقائق الأحوال وإن كان يسؤني ذكرها:

أحوال المغرب في هذه السنة مضعضة الأركان مرتبكة الداخل بالفتن كما عرفتكم في رسالة سابقة والبيت لا يقوم أساسه ولا تتوطد دعائمه إلا بأركان.

الركن الأول: عمالة «وجدة» الواقعة على

تخوم الجزائر فإن الفتن بين القبائل الضاربة في هاته الأصقاع كانت ثائرة ورحى القتال بيتها دومًا دائرة مما سبق لجريدتكم ذكره غير مرة وعرفه الخاص والعام.

الثاني: عمالة «تفيلات» فإن الأمان بين قبائلها كان ضاربًا أطنا به على مدة عشرة أشهر أوله ذو الحجة الحرام وذلك وفق الاتفاق الذي أبرم بينها لأن المحلة (أي السرية الجندية) التي وُجّهت إلى ما هناك بقيادة الشريف سيدي محمد المراني ما زالت محصورة في قبيلة «وزازات» في جبل (القولاي) المعروف بالأطلس. وكذلك المحلة الثانية التي قادها القائد عمر اليوسي لم تتمكن من قطع وادي «ملوى» خوفًا من قبيلة (أيت وفل) وهذا العالم رجع القهقري مقهورًا إلى مراكش.

الثالث: عمالة «سوس» فإن القتال انتشب بين القائد القلوي الحيحي وبين أهالي هذه العمالة وأفنوا طابورين من عساكره ورجع الجبل من أنصاره مقهورًا إلى قصبه (تيزنيت) وفي رجوعه نهب قومه قصبه العيون وهدموها وفيها فنادق التجار من اليهود فبلغ ما خسروه نحو عشرين ألف ليرة والمال كله لتجار الأجانب وقد طلب العامل النجدة من عامل مراكش فوجه إليه طابورًا لإنقاذه من قوم (الشوى) و (عبد) وغيرهما. والكتب التي شاهدناها بأمر العين المشتملة على تفاصيل ذلك القتال لما يعجز عن وصفه الوصفون لا سيما الغنائم من المواشي وغيرها حتى أن الحصان الذي هو من عتاق الخيل بيع بخمسة ريالات بالنظر للكثرة.

الرابع: ما زال والحمد لله ركينًا مكينًا بهمة القائد ادريس المقشط وقد وقع قتال عنيف بين الأشراف أبناء مولانا عبد السلام بن مشيش مع قبائل (أينيدر) و (بني حسان) و (بني ليت) التابعة لأيلة طنجة ومات من الفريقين المتقاتلين وعدد ليس بقليل ونهبت القبائل مال الإشراف كله وقد تداخل العلماء والعقلاء لإطفاء جذوة الفتن فلم يسمع لهم إلى أن وجه القائد ادريس ثلاثة آلاف مقاتل من قبيلة «النجر» وألفين من قبيلة (بني أمسو) ونحو ألف من قبيلة (وأدراس) وضربوا خيامهم في حدود الفريقين والزموهما إلى الصلح وقالوا لهم من لم يجنح للسلم قاتلناه بجمعنا فامتثلوا واصطلحوا والحمد لله وقد كانت طنجة في خطر إذ لو دام ثائر الفتن ثائرًا مدة أيام أخر لاحتلها الإنكليز بعساكره (لا قدر الله) بحجة إطفاء لهيب الفتنة وتوطيد دعائم الأمن.

فهذه أركان أربعة أشغلت لب العالم المغربي وضعضعت أحواله وما كنا لنود بيانها قبل الآن لولا أن طلع الكأس وتفاقم الخطب ولعل أولئك الأقوام يتبصرون بعد نشر فظائهم على صفحات الجرائد بما ينتج عن أمثال هذه الفتن والقتال من وخيم العواقب فيقلعون عن غيهم ويرتدعون عن بغيهم وإلا فمصيرهم ولا شك إلى الفناء والدمار.

عودٌ على بدء

ونبين الآن سبب الذي من أجله قامت (بغوى) إحدى قبائل الريف وتعد على المركب وكانت المخابرة جارية بين مركب حربي فرنسوي ومعه القنصل الثاني وحاشية من تلك القبيلة كالمترجم وأغراهم بأن دولة فرنسا تحميهم فلا يخافون من عقوبة الحاكم وكتب منهم ثلاثين جندياً ووجهوا إلى (وهران) وفي أثناء ذلك المخابرة كان أحد أعيان وزان متجول في الريف يحرضونهم على العصيان فظن المغرورون بأنه إذا أرادت حكومة مراكش الانتقام من تلك القبيلة فيكون الريف بأسره ضدها فإذا الأمر نتج على خلاف ما يتوهمون لأنه لما وجهت إليهم العساكر كان من جملتهم إخوانهم وأبناءؤهم فقتلوهم ونهبوهم وصيروا القرية قاعاً صفاً وهرب نحو ٣٢٠ ما بين نساء وصبيان وشيوخ إلى جهة البحر فرأهم مركب فرنساوي فأخذهم إلى طنجة فمنعتهم الحكومة من النزول إليها فأخذهم المركب إذ ذاك إلى وهران من أعمال الجزائر.

وأما عمالة سوس فإنه كان بُعث إلى أطرافها بعض المتحابين مع الأجانب ليقوع الفساد هناك بواسطة الشريف سيدي محمد بن سيدي الحسين هاشم سيد (سوس) على الإطلاق إلا أنه سقط في يده حيث وجد القائد القلوي هناك لاستخلاص المجابي المخزنية (الميرية) فلم يتمكن من بغيته ولا نال ما كانت وعدته به الدولة المغربية له بالنيشانين أحدهم النشان التونسي.

وبسبب هذه الفتن تكبدت الحكومة المراكشية خسائر جمة وهي مائة ألف فرنك في قضية بغوى للطلبان و٢٥ ألف فرنك للبرتغال و١٢٥ ألف فرنك لفرنسا و٧٥ ألف فرنك لألمانيا وللأشخاص الداخلين تحت حماية الإنكليز ٦٥ ألف فرنك ولبعض اليهود المحميين من أميركا ٥١ ألفاً ولا زالت فرنسا تطلب أكثر من ذلك للإشراف المحميين بها في مقابلة ما نهب لهم قرب بلدة (وزان). «الإمضاء»

(القوائد النبوية)

سأجمع مجموعاً حافلاً من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها إلى الآن مقداراً وافراً من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القوائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الأقطار والإعصار أما أن يكون ناظمها أو كاتبها أو حافظها فأرجو من كل من اطلع على إعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية أن يمد إلي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وأن يرسل إلي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الأجر الجزيل والشكر الجميل وإنني أتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها أو أجره نسخها مع أجره البوسطة وإن سمحت نفسه بإرسال ذلك إن كان ديواناً أو مجموعاً ولو بالبوسطة فإن أخذ حاجتي منه وأعيدته إليه وإذا فقد فعلي الضمان ولا يلزم إرسال شيء من القوائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لأنها موجودة عندي.

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق في بيروت

تاريخ سيام

أنجز بحوله تعالى طبع كتاب «تاريخ سيام» الذي كنت نشرته تباعاً على صفحات جريدة طرابلس الفيحاء وهو يحتوي على كل ما تهتم معرفته عن أحوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية:

الفصل الأول: مملكة سيام، اسمها ومعناها، هوؤها، تربتها، معادنها، حيواناتها، تجارتها، عاصمتها، أقسامها.

الفصل الثاني: الديانة. وصف السياميين، اللغة والعلوم، التاريخ وتاريخها.

الفصل الثالث: الحكومة، المجالس، الوزارات، المقاطعات، عادة الملوك في سيام، ألقابهم، الملكة الملك الحالي، أولاده الملك الثاني، وفاته.

الفصل الرابع: الدخل والخرج، القوة البرية، الخدمة العسكرية، القوة البحرية، علاقات الدول مع سيام، كلام عن الحوادث الأخيرة بين فرنسا وسيام، المعاهد الأخيرة، والاتفاقية وما بعدهما.

الفصل الخامس: اسم الملك العجيب، ترجمة حياته مفصلاً، رحلته إلى أوربا ومجيئه إلى مصر عائداً من بلاد أوربا إلى بلاده، البيت الزجاجي الملكي العجيب.

شذرات: التوأمان الغريبان، السمك الرامي، والسمك المصارع، أساس النقود السيامية، حال سيام ومستقبلها، المسلمون في سيام.

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس وتوابعها ويضاف إلى ذلك أجره البريد البالغة غرشاً واحداً للخارج. والتمن يمكن إرساله طوابع بريد من أي نوع كان. وسأقدمه هدية إلى مشترك كتاب (تاريخ اليابان) تلقاء صبرهم إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه. فمن يرغب في اقتناء الكتابين أو أحدهما فليكرم بمخابرة إدارة هذه الجريدة أو مؤلفهما.

حكمت شريف

في طرابلس الشام

منثورات سياسية

ألمانيا وإسبانيا

كتب من مدريد أن الملكة كريستين ملكة الأسبانيول أعلنت حين افتتاح دار الندوة أن حكومتها الإسبانية قد وقعت على معاهدة ستعرض على دار الندوة للموافقة عليها وهي متعلقة بتنازل إسبانيا لألمانيا عن جزائر كارولين وبيروز ولادرون.

وستدفع ألمانيا مليون ليرة استرلينية مقابل تنازل إسبانيا لها عن هذه الجزائر على أن تحفظ الثانية لنفسها محطة بحرية للفحم في كل فريق من هذه الجزائر وعلى ألمانيا أن تحمي هذه المستودعات زمن الحرب.

مرشان

وصل القومندان مارشان الفرنسي إلى باريس في ٢ الجاري فاستقبل استقبالاً فائقاً وقد خطب في النادي العسكري خطاباً قال فيه أن الجيش سيجال البلاد ودرعها الواقي واعتبر كل مظاهر الاحتفاء الذي قوبل به موجهة إلى الجيش لا إلى شخصه وقد أجاب أيضاً في (طولون) على خطب قدمت إليه فألمع إلماعاً وجيزاً إلى فشودة وأعرب عن ابتهاجه بكونه استطاع أن يتحقق كذب التقارير التي كانت تذكر له الأمة متهيجة ضد الجيش وصرح بأنه قد هزأ في حديث جرى له مع مكاتب التيمس بالفكر الذي كانوا ينسبونه عليه من أنه يمثل دور نابليون ثانٍ.

إيطاليا والصين

علم القراء كيف قامت إيطاليا من أمد غير بعيد مدفوعةً من إنكلترا لاحتلال بعض البلاد الصينية أسوةً بسائر الدول وكيف أخفقت في سعيها وفشلت في طلبها وقد أفادت الآن أنباء رومية أن وزير الخارجية الإيطالية قد صرح في مجلس النواب تصريحاً استحسنة المجلس استحساناً عظيماً وهو أنه لا ينوي أن يجري في الصين على سياسة الاحتلال بل يكتفي بالسعي إلى توسيع نطاق التجارة الإيطالية في تلك البلاد. فتأمل

أميركا وفيلبين

في رسالة برقية من منيلا عاصمة فيلبين بتاريخ ٦ الجاري مغزاها أن الأميركان قد استأنفوا القتال في شمالي منيلا فدحروا الثوار أمامهم لكنهم تكبدوا عذاباً واصبأ ولم يؤد فوزهم إلى نتيجة مقررة.

أخبار متفرقة

ماوى اليتامى

روت «النشرة» أن أحد وكلاء الدعاوى في إنكلترا قد توفى منذ عهد قريب وترك في وصيته عشرين ألف ليرة لمجأ اليتامى الذي أسسه المستر جورج مولر في لنديرا والذي لا أكبر منه في العالم.

القرض الروسي الصيني

في رسالة برقية من لنديرا أنه أصدر فيها القرض الروسي للسكة الحديدية في الصين وقدره مليونان و٩٧٥ ألف ليرة.

الطاعون في بمباي

أفادت الأنباء البرقية أن وطأة الطاعون في بمباي «الهند» قد خفت كثيراً منذ بداية الحر.

إعلان

من دائرة طابو قضاء الخليل

دار قائمة البناء بمجلة القزازين مشتملة على أربعة بيوت علوي وبيت سفلي ومنافع شرعية يمدها قبلة الطريق وشرقاً الزقازيق وشمالاً دار مركاده أفندي رومان وغرباً دار عازار السكناجي.

حيث أن الدار المحررة والمحدودة أعلاه الواقعة بمجلة القزازين بمدينة الخليل الجارية بملك داود بن يومين السكناجي الخليلي من تبعة الدولة العلية ومباعه من طرفه بيعاً وفا مع الوكالة الدورية للخوافة اسحاق أبو البصل السكناجي من تبعة الدولة المشار إليها بمبلغ مائة وثلاثة وأربعون ليرة فرنساوي عين لمدة ثلاث سنوات بموجب سند رهن مؤرخ في ٣٠ تشرين أول سنة ٩٨ نومرو ٤٢٤ وحيث داود المذكور توفى قبل وانحصارته الشرعي في أولاده التن وداود وختكة وزوجته رفته بنت عازار وبناء على الاستدعاء المتقدم من الداين المرقوم المتطلب به أخطار الورثة المذكورين بدفع المبلغ أو بيع الدار المذكورة بالمزاودة العلنية بناءً عليه صار تنظيم إخطار نامه لأجل تبليغها إليهم اقتضى نشر هذا الإعلان بناءً أن مضى مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ ولم يدفعوا قيمة الرهن سيصير بيع الدار المحكي عنها بالمزايدة العلنية لذلك صار نشر هذا الإعلان من دائرة طابو قضاء خليل الرحمن.

في ٢٤ مايس سنة ٣١٥

إعلان

نعلن للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكلمة من جميع حركاتها

الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصحيح الدرّاجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية يير ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم

دندن

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور وأوائل للقتاديل من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يير ما يسره. عمر يموت

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)